مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

افتراءات بعض المؤرخين على الإمام الحسن بن أمير المؤمنين (عليهما السلام)

م.بسام كامل زاجي الزيدي
مديرية تربية ذي قار
basssam٦٥٦٥@gmail.com

الخلاصة
تضمن البحث الموسوم (افتراءات المؤرخين على الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام) ، دراسةً للافتراءات والشبهات والأكاذيب التي وجهت للإمام الحسن بن أبي طالب (ع) ، والرد عليها، فأن المتتبع لما ورد في كتب التاريخ عن حياة الإمام الحسن (ع) ومواقفه ونشأته وحياته الاجتماعية والسياسية يصطدم بواقع تاريخي اقل ما يقال فيه انه متناقض، واي تناقض وافتراء سجله المفترون عن ريحانة الرسول وخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ذلك الرجل الذي حلمه يرجح على الجبال ان وزن بها بشهادة اعدائه فقد جعله المفترون والاقلام المأجورة، رجل مزواج ومطلاق! لاهم له سوى النساء، رجل يراه المرتضى امير المؤمنين (ع) بعضاً منه بل كله ورجل يوبخه والده ويحذر المسلمين من تصرفاته رجل اشاد الله تعالى بسمو مكانته في كتاب الله في اية المودة والمباهلة والتطهير ورجل يصفونه بانه عثماني الهوى ورجل اذهب الله عنه الرجس ولا يقاس به احد في الكرم والجود من اهل زمانه ورجل تسول له نفسه ان يكتب لمعاوية ويطلب منه المال ! فلا شك ولاريب فان مدونات التاريخ الاسلامي قد كتبت نصوصها تحت عيون السلطات والحكومات الجائرة بحسب هوى السلطات وسياستها فضلا عن تحكم العصبية المذهبية والنظرة الطبقية بتسجيلات اكثر المؤرخين والبعيدة كل البعد عن معايير كتاب الله وسنة نبيه، والبعد عن ضوابط البحث التاريخي .

Abstract
The research tagged (Slanders of Historians against Imam Hassan bin Commander of the Faithful included a study of the slanders, suspicions and lies that were directed at Imam Hassan bin Ali bin Abi Talib and the response to them. The follower of what was mentioned in the history books about the life of Imam Hassan (peace of him), his positions, his upbringing, and his social and political life collides with a historical reality The least that can be said about it is that it is contradictory, and any contradiction and slander was recorded by the fabricators on the authority of Imam Hassan, the successor of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib (peace of him). The Commander of the Faithful (peace be upon him) is part of it, rather all of it, and a man reprimands his father and warns Muslims of his behavior, a man whom God Almighty praised for his highness in the Book of God in the verse of al mawaddah and

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

almubahallah, and a man whom they describe as an Ottoman capricious, and a man from whom God removes impurity, and no one is measured by him in generosity and generosity among the people of his time. And a man who begged himself to write to Muawiyah and ask him for money! The stratigraphy, recorded by most historians, is far from the standards of the Book of God and the Sunnah of His Prophet, and far from the regulations of the historical dimension.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعد دراسة التاريخ الإسلامي من المواضيع المهمة بالرغم من وجود الكثير من الروايات الصحيحة فيه ،إلا إنه ُ ومُنذ بداياته وحتى يومنا هذا مليئةٌ بالتناقضات والموضوعات والاجتهادات بعضها سجلت لغايات مذهبية ، وأخرى عصبية ،وتارة مجاراة لإرضاء الحكام والسلاطين ، والتي نتجَ عنها تشويه للحقائق فظلم الكثير من رجالاتها العظماء ، ومن هؤلاء ما لحقَ بلإمام الحسن بن علي عليه السلام ثاني أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، وخليفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الكذب والافتراء للنيل من شخصيتهَ الكريمة، ومما شك فيه وليس بالغريب في هذه الأمة أن ينال سبط الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، من هذه الأكاذيب والافتراءات فإن أول من أفتري عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى انه قال : ((من كذب عليّ متعمداً فليتبوئ مقعده من النار)) [١] ،ولم يقتصر هذا الافتراء على رسول الله وسبطه الإمام الحسن عليه السلام بل تعدى الى أهل بيته (عليهم السلام) ومن المؤكد فأن مدفوعات التاريخ الإسلامي والمجاميع الحديثة التي بين ايدينا قد كتبت نصوصها تحت عيون الحكام ، والحكومات الجائرة ، وبحسب أهواء السلطات وسياستها ،فضلاً عن تحكم العصبية القبلية والنظرة الطبقية بتسجيلات أكثر المؤرخين الخاطئة لكثير من الوقائع التأريخية. فالموضوعات التي كُتبت ظلماً بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بعيدة عن معايير كتاب الله وسنة نبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبعيدة عن منهج البحث التاريخي ، والتي ذهبت في أفتراءها الى حد في رسم صورة خارج دائرة العصمة ،فكيف بسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخليفة ووصي أمير المؤمنين وحجة الله على خلقة . وعن طبيعة البحث وخطته فقد جاءت على تمهيد ومبحثان ، كان التمهيد بلمحةً مختصرةً لحياة الإمام الحسن عليه السلام اما المبحث الأول فقد كان بعنوان ، الافتراء في حياة الإمام الحسن عليه السلام منذُ ولادته وحتى سنة ٣٤ه/ ٦٥٤م ، إذ قسم الى عدة محاور : الأول منها، الافتراء في اللغة والاصطلاح ، والمحور الثاني ، الافتراء في الولادة والرضاعة والتسمية ، بينما جاء المحور الثالث بعنوان تعدد الزوجات وطلاقهن ، والمحور الرابع تطرقنا فيه على الأحاديث الموضوعة بحق الإمام الحسن بن علي عليه السلام ، بينما جاء المبحث الثاني بعنوان الأفتراء على الإمام الحسن من سنة ٣٤ه/ ٦٥٤م وحتى سنة ٤١ه/٦٦١م والذي قسم الى عدة محاور ، الأول منها دفاعه عن الخليفة عثمان بن عفان والثاني نهيهُ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثم التوصل الى نتائج البحث ثم ثبت للمصادر الأولية والثانوية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

التمهيد

لمحة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام) ومكانته

- نسبه ومولده:

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي المدني، أمه فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٢] ، اختلف في تاريخ ميلاده، وأرجح الأقوال أنه ولد في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة [٣]، وقال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): لم يكن بين ولادة الحسن (عليه السلام) والحمل بالحسين إلا طهرٌ واحد [٤]،فقد كانت ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) في النصف من رمضان سنة ٣هـ/ ٦٢٤م وولادة الحسين في بضع ليالٍ خلت من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة المباركة، فتكون مدة الحمل به تسعة أشهر [٥]، ولما وُلِدَ الحسن (عليه السلام) (جيء به إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأستبشر به وأذن في أذنه اليُمنى وأقام في أذنهِ اليُسرى وسماه حُسناً في اليوم السابع من مولوده وعقَ عنه بكبش وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة) [٦].

-كنيته والقابه

كنيته أبو محمد[٧]. ومن أشهر ألقابه التقي؛ وله ألقاب أخرى: التقي، الطيب، الزكي[٨]، والسيد، وقد لقبّه النبي محمد بـالسيد[٩]! وهي مصداق لقوله (صلى الله عليه وسلم) في حقه وحق اخيه الإمام الحسين (عليهما السلام) ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرٌ منهما)) [١٠] .

-مكانة الإمام الحسن (عليه السلام) في آيات الذكر الحكيم.

لقد برزت مكانة الإمام الحسن (عليه السلام) في مواضع عدة من القرآن الكريم لتبين للأمة الإسلامية مكانة أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة. فلم تتفق كلمة المسلمين في شيءٍ كاتفاقهم على فضل أهل البيت (عليهم السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) هو من أهل البيت المطهرين من الرجس بلا ريب وقد جاء عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) إنها قالت: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج وعليه كساء من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ثم علي ثم تلا قوله تعالى: **﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** [١١]، وقد أوضحها الزمخشري إنها في حق هؤلاء[١٢].

والإمام الحسن (عليه السلام) هو ابن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بنص آية المباهلة مع نصارى نجران، وقد خلد القرآن الكريم هذا الحدث بصورته العميقة في قوله تعالى: **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**[١٣].

وروى جمهور المفسرين بطرقٍ شتى أن هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم: رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) كما صرحوا على أنَّ الأبناء هنا هما الحسنان بلا ريب [١٤].وندع أبنائنا، دليلٌ على أن أبناء البنات يُسمون أبناء ومن هنا نستطيع أن نفهم السر الكامن في وجوب مودتهم والالتزام بخطهم كما جاء بنص الكتاب العزيز كما في قوله تعالى: **﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾**[١٥]. والقربى هم قرابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا يا رسول الله مَنْ هؤلاء الذين نودهم ؟ قال: ((علي وفاطمة وأبناؤهما)) [١٦].

-مكانة الإمام الحسن (عليه السلام) عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

لقد تظافرت النصوص الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشأن الحسن (عليه السلام) والتي تبرز المكانة الرفيعة التي يمثلها في دنيا الرسالة ونختار هنا نماذج عدة للوقوف على شيء من مكانة الإمام الحسن (عليه السلام)، فقد روى أسامة بن زيد [١٧]عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله ((هذان أبناي وأبنا أبنتي، اللهم أني أحبهما فأحببهما وأحب من يحبهما)) [١٨]،وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((الحسن والحسين أبناي من أحبهما أحبني ومن أحبني أحب الله ومن أحبه الله ادخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله ادخله النار)) [١٩].لقد خص الرسول الأعظم حفيديه الحسن والحسين (عليهما السلام) بأوصافٍ تنبئ عن عظم منزلتهما لديه، بقوله: ((إنَّ أبني هذين ريحانتاي من الدنيا)) [٢٠].وروى البيهقي بسنده عن رزين بن حبيش قال: ((كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم يصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام)، وهما غلامان يتوثبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك قال: دعوهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين)) [٢١].فضلاً عن ذلك من المناقب وللمزيد عن حياة الإمام الحسن المجتبى ينظر[٢٢] .

المبحث الأول : الافتراء على الإمام الحسن عليه السلام من ولادته وحتى سنة ٣٤ه

اولاً : **الافتراء لغةً واصطلاحاً**

الافتراء لغةً : الافتراء مصدر مشتق من مادة (فري): الافتراء مصدر افترى يفتري افتراءً: إذا كذب، وفرى كذبًا فريًا: اختلقه. والفرى: جمع فرية وهي الكذبة [٢٣] وجاء ذكرها في القران الكريم بقوله تعالى {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }[٢٤] ، أي أختلقه ، وجاءت في الحديث الشريف ((من أفرى الفرى أن يرى العبد عينية في المنام ما لم ترياً وإن يدعي لغير أبيه)) [٢٥]،والفري ،جمع فريه وهي الكذبة ، ويقولون فلان يفري ، الفرى إذا كان يأتي بالعجب في عمله ،وجاءت بمعنى التعظيم او الأمر العظيم[٢٦] كما جاء في قوله تعالى { لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً } [٢٧].

الافتراء اصطلاحاً : ذكر العسكري: (الافتراء: .. الكذب في حقِّ الغير بما لا يرتضيه) [٢٨]. بينما جاء الافتراء في التعريف على انه (الافتراء هو العظيم من الكذب ويقال لمن عمل عملاً فبالغ فيه : ومعنى افترى أفتعل وأختلقَ مالايصحّ ان يكون أعم مما لايجوز أن يقال ،وما لايجوز أن يفعل) [٢٩] .

وبالتأمل في المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي نجد أنه لا فرق بينهما؛ إذ كلاهما يعني :اختلاق الكذب، والافتراء أخص من الكذب، وأشد منه.

ثانياً : **الافتراء في الولادة والتسمية والرضاعة**

أن المتتبع لما ورد في بعض كتب التاريخ، والسير، والتراجم ،التي ترجمت حياة الإمام الحسن المجتبى الأجتماعية والسياسية منها يصطدمُ بواقع تاريخي ، وأقلُ مايُقال فيه أنهُ كلام متناقض في رجل قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أبناي هذان إمامان قاما أو قعدا)) [٣٠] ومن المؤكد ان مدونات التاريخ الإسلامي التي دونت فيها بعض الأفتراءات على سبط الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أساس لها من الصحة ، والهدف منها هو اسقاط شخصية الإمام ، فقد ذكر بعض المؤرخين أفتراءاً حول ولادته الشريفة فقد ذكر الخوارزمي في مقتله رواية ينتهي سندها للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام انه قال : حدثتني أسماء بنت عميس [٣١] قالت : قبلتُ جدتك بالحسن والحسين فلما ولدَ الحسن عليه السلام جائني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال :يا أسماء هاتي أبني فدفعته إليه في خرقة صفراء ،فرمى بها النبي وقال : يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا إلي الولد بخرقة صفراء ، فلفته في خرقة بيضاء ودفعته إلى النبي فأذن في أذنه اليمنى ،أقام في اليسرى)) [٣٢] وللرد على هذه الرواية نثبت بالأدلة على عدم صحتها من خلال النقاط التالية :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

١-ان واضع الرواية ذكر وجود أسماء بنت عميس أثناء ولادة الإمام الحسن عليه السلام سنة٢هـ في حين أن أسماء لم تكن موجودة حينها في المدينة فقد هاجرت الى الحبشة ،ولم ترجع الى المدينة إلا بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة والدليل على ذلك ماقاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عودة جعفر من الحبشة قائلاً ((لستُ أدري بمن أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر)) [٣٣]

٢- أن للألوان اثر بالغاً على نفسية وشخصية الطفل واللون الأبيض هو رمز النقاء والصفاء عكس اللون الأصفر الذي يرمز للغيرة والحسد وعليه يجب ان يلف المولود الجديد بخرقة بيضاء حفاظاً على فطرته التي يولد عليها [٣٤]

وعن تسميته عليه السلام فقد ورد عند ابن سعد في رواية عن ابي أسحاق قال: ((لما ولد الحسن سماه علي حرباً ، قال : وكان يعجبهُ ان يكنى أبا حرب ،فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ماسميتم أبني ؟ قالوا حرباً فقال : ماشأن حربٌ هو حسن ،فلما ولد الحسين سماه علي حرباً فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : ماسميتم أبني ،قالوا حرباً ،فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ماشأن حرب هو حسين ،فلما ولد الثالث سماه حرباً فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ماسميتم ابني قالوا: حرباً فقال : ما شأن حرب هو محسن)) [٣٥] وقد ذهب الى ذلك القول بعض المؤرخين [٣٦]، وهذه الرواية وغيرها هي تشويه لسيرة الإمام الحسن عليه السلام وللرد عليها سنورد بعض الروايات منها :

١- بعد ان ولد الإمام الحسن عليه السلام لم يسبق والده الإمام علي عليه السلام وأمه الزهراء (عليها السلام) جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتسميته فقد اختار له رسول الله أسماً أنفرد به وهو أسم من أسماء أهل الجنة وهذا مايعزز قول ابن أسحاق في السير والمغازي ((ان الله حجبَ أسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي أبنيه)) [٣٧] وذكر السيوطي في المعنى ذاته قائلاً ((ان الحسن والحسين أسمان من أسماء أهل الجنة وماسمت العرب بها في الجاهلية)) [٣٨]

٢-ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان وقد غير بعض الأسماء ، كأسم العاص وعزيز وعتكة وشيطان والحكم وحرباً وشعب [٣٩] فلماذا يحب الإمام علي عليه السلام ان يكنى بحرب .

٣- ان واضع الرواية اراد ان يبين ان الإمام علي عليه السلام كان يحب الحرب ولم يكن هدفهُ الدفاع لأعلاء كلمة الله وتثبيت الإسلام .

٤- ان أهل البيت (عليهم السلام) كانت اسماؤهم على العرش منقوشة وعلى أبواب الجنة مكتوبة فعن ابن عباس انه قال : قال رسول الله : ليلة عرج بي ألى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لاإله إلا الله محمد رسول الله ،علي حبيب الله والحسن والحسين صفوة الله ،وفاطمة خير الله ،على باغظهم لعنة الله . [٤٠] فكيف يغير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أسماً أراده الله تعالى فقد ذكر الصدوق في الأمالي ((أن اسم الإمام الحسن جاء من قبل الله تعالى فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : لعلي عليه السلام هل سميته فقال : ماكنتُ لأسبقك بأسمه فقال: وماكنتُ لأسبق ربي عز وجل فأوصى الله تبارك وتعالى الى جبرائيل ،فهبط ،وأقرأه السلام وهنأه وقال: أمره الله ان يسميه حسناً فسماه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن [٤١]

٥- ان ولادة المُحسن عليه السلام الذي ورد بالرواية كان بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أسقط من السيدة الزهراء (عليها السلام) اثناء الهجوم على دارها [٤٢] . فمن خلال ذلك نثبت بأن الرواية موضوعة للأفتراء على الإمام الحسن عليه السلام سبط الرسول وابن فاطمة الزهراء البتول .

وعن رضاعته عليه السلام ذكر ابن سعد في طبقاته ،وبعض المؤرخين من أصحاب الحديث والسير والتراجم رواية عن أم الفضل [٤٣] ، وتواجدها كمرضعة للإمام الحسن عليه السلام إذ قالت ((رأيتُ في بيتي عضواً من

ISSN-2536-0027

أعضاء رسول الله ، فجزعت من ذلك ،فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكرتُ ذلك له فقال : خيراً يلدُ فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن أبنك قثم [٤٤]، قالت :فولدت فاطمة حسناً فأعطيته فأرضعته حتى تحرك أو فطمته ثم جئت به الى رسول الله ،فأجلسته في حجره ،فبال فضربت بين كتفيه فقال : ارفقي بابني رحمك الله أو أصلحك الله أوجعت ابني ،فقالت: قلت : يارسول الله أخلع أزارك وألبس ثوباً غيره حتى أغسله، قال : أنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام)) [٤٥] واللرد على مازعم به ابن سعد وغيره من المؤرخين ان الرواية موضوعة من قبل خلفاء بني العباس من خلال النقاط التالية :

١- مالذي يدفع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى دفع ابنه الحسن عليه السلام الى أم الفضل ، إذا لم تذكر كتب التاريخ أن السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت تعاني من مرض أو علة منعتها من رضاعة ابنها الحسن عليه السلام .

٢- ان أدخال أسم ام الفضل وهي زوجة العباس بن عبد المطلب الذي ينتمي الى الأسرة العباسية وكان هدف الرواية هو التقرب للحكام العباسيين .

٣-ان واضع الرواية اراد ان يبين ان قثم ابن العباس هو أخ الإمام الحسن عليه السلام بالرضاعة في حين لم تذكر كتب التاريخ ذلك سوى الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ /١٣٧٤ م. [٤٦]

٤-ان العباس بن عبد المطلب كان اسيراً سنة ٢هـ من ضمن أسرى معركة بدر ، وان زوجته ام الفضل كانت بمكة ولم تهاجر الى المدينة ، ولم يسلم الى بعد فتح خيبر سنة ٧ه[٤٧] وان كان يخفي أسلامه .

٥-لم تذكر المصادر سنة ولادة قثم بن العباس ليتسنى لنا مقارنتها مع ولادة الإمام الحسن عليه السلام سوى ماذكره ابن حجر في الأصابة((أن الإمام الحسن كان أصغر من قثم وأن الذي قبله يدل على ان سنه كان في أخر عهد النبي فوق الثمان)) [٤٨].

ثالثاً : الأفتراء في تعدد الزوجات وطلاقهن

عند الحديث عن سيرة الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لابد من تسليط الضوء على جانب من حياته الأجتماعية ،خاصة زوجاته الموضوع الذي أثيره حوله الكثير من الأفتراءات والشبهات ، والتي تعرض من خلالها سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته، من الظلم الكثير بماروي بحقه عليه السلام انه كان مزواجاً مطلاقاً .

فقد ذكر ابن سعد في الطبقات ((ان الإمام الحسن أحصن تسعين امرأة)) [٤٩]، وفي رواية ينتهي نسبها للإمام علي بن الحسين عليه السلام انه قال ((كان الحسن بن علي مطلاقاً للنساء ،وكان لايفارق إمرأة إلا وهي تحبه)) [٥٠] ، وفي رواية أخرى ينتهي نسبها الى الإمام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه (عليهما السلام) ، انه قال ((قال علي : مازال الحسن يتزوج ويطلق حتى خشيت ان يورثنا عداوة بين القبائل)) [٥١] ، وفي رواية أخرى قال ((قال علي : : ياأهل الكوفه لاتزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق فقال رجل من همدان : والله لنزوجهه فما رضى امسك وماكره طلق)) [٥٢] وقد ذهب الى ذلك القول بعض من المؤرخين [٥٣] بينما ذكر ابن شهر اشوب في المناقب نقلاً عن أبي طالب المكي صاحب كتاب قوت القلوب انه قال: ((ان الحسن بن علي تزوج مائتين وخمسين امرأة ،وقيل ثلاثمائة ،وكان علي يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته : أن الحسن مطلاق فلاتنكحوه ، وان النساء خرجن خلف جنازته حافيات)) [٥٤]، في حين ذكر ابن ابي الحديد نقلاً عن المدائني ((أحصيت زوجات الحسن بن علي فكن سبعين امرأة)) [٥٥]، وللرد على مزاعم هؤلاء المؤرخين وأفتراءهم على الإمام الحسن بن علي عليه السلام سنورد بعض الحقائق على بطلان ذلك الأدعاء الذي أراد منه تشويه صورة الإمام عليه السلام من خلال مايأتي :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

١-ان ماذكره ابن سعد في طبقاته هي رواية موضوعة هدفها الأفتراء على الإمام الحسن عليه السلام وجعلها ضمن سيرته الأجتماعية وكأنه يريد ان يبين ان الإمام الحسن صاحب شخصية ضعيفة لايهتم بأمور ومشاعر الناس وأنه غير أهلاً للخلافة .

٢-ان روية ابن شهر اشوب عن ابو طالب المكي المتوفى سنة ٣٨٠ه قد رد عليها القرشي قائلاً ((ابو طالب المكي لايعوّل على مؤلفه فقد ورد في ترجمته انه لما ألف كتابه (قوت القلوب) كان طعامه عروق البردي ،حتى أخضر جلده من كثرة تناولها وكان مصاباً بالهستيريا ،وقدم بغداد واعظاً وأحتف به البغداديون فرأوا في حديثة هذياً وخروجاً عن موازين الأستقامة فتركوه ونبذوه)) (٥٦)

٣- ان الرواة الذين نقل عنهم لم يذكرو أسماء النساء اللاتي ترددن بقبول الزواج منه لكثرة طلاقه عليه السلام

٤- ان ماروي حول خروج جمهرة من النسوة حافيات حاسرات خلف جنازة الإمام الحسن عليه السلام ذلك افتعال صريح لانه لايوجد هناك مبرر لخروج تللك الكوكبة الكبيرة من النساء والسير في الموكب المزدحم بالرجال مع انهن امرن بالستر وعدم الخروج مما يدل على ان هذا الحديث وامثاله قد وضعه خصوم الإمام من الأمويين والعباسين.

٥- اثبت البلاذري ان عدد زوجات الإمام عليه السلام عشر نسوه (٥٧).

٦- ان ماروي عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام وصعوده المنبر ونهيه الناس عن تزويج الإمام الحسن لايخلو من أمرين :

أ-إما ان يكون الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد نهى ولده الحسن عليه السلام عن ذلك ولم يستجب حتى أضطر عليه السلام الى الجهر بذلك .

ب- وإما ان يكون ذلك النهي النهي أبتداء من دون ان يعرف ولده الإمام الحسن عليه السلام مبغوضية ذلك وكراهته لابيه وكلا الأمرين بعيدان كل البعد لان اللإمام الحسن من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس ،وممن باهل بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن المستحيل ان يخالف الإمام الحسن عليه السلام أباه ويعصي أوامره (٥٨).

٧-ان تلك الصفات التي وصف بها الإمام الحسن عليه السلام كما وردت عند المؤرخين لاتتصف مع أخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي قال عنه ((الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك)) (٥٩)

٨- ان مدة أقامة الإمام علي عليه السلام في الكوفة هي مدة اربعة سنوات إذ قدمها سنة ٣٦ه وخاض بها ثلاث معارك (الجمل ،صفين ،النهروان) فتلك المدة لاتسمح مطلقاً للإمام الحسن عليه السلام بالأنشغال باللذات والشهوات وتعدد الزيجات ولو كان كذلك لما أوصى له الإمام امير المؤمنين عليه السلام من بعده بالخلافة .

٩-ان عدد ما احصاه المؤرخين من اولاد للإمام الحسن عليه السلام اربعة عشر(٦٠) وقيل خمسة عشر ولداً بين ذكراً وانثى (٦١) ،من خلال ماتقدم نفهم ان تلك الروايات قد وضعها خصوم الإمام عليه السلام ليشوهوا بذلك السيرة العطرة التي تحكي سيرة جدة المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة ابيه علي المرتضى عليه السلام .

رابعاً :الأحاديث الموضوعة بحق الإمام الحسن عليه السلام

من خلال دراسة حياة الإمام الحسن عليه السلام نجد بعض الأحاديث الموضوعة بحق الإمام السبط المجتبى عليه السلام ومنها ماورد عند ابن سعد في الطبقات حديثاً متسلسلاً عن ابي سعيد الخدري انه قال :((جاء الحسن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الى رسول الله وهو ساجد فركب على ظهره ،فأخذ رسول الله بيده فقام وهو على ظهره ثم ركع ثم ارسله فذهب)) [٦٢] للرد على هذا الأفتراء والكذب نورد بعض الحقائق منها :

١-ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان في المسجد يصلي وكان في لقاء مع الله تعالى.

٢- ان الإمام الحسن عليه السلام إمام مفترض الطاعة ، ويعرف تكليفه الشرعي بنص الحديث الحديث الشريف الذي قال عنه رسول الله: ((ابناي هذان إمامان إن قاما وإن قعدا)) [٦٣].

٣-ان اهل البيت (عليهم السلام) ماخلقا للعب فقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام انه قال :((ما للعب خلقنا)) [٦٤] وأستشهد بقوله تعالى { وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً }[٦٥]

وورد في كتب الصحاح والتراجم حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال ((ان أبني هذا سيد ولعل الله يصلح به فئتين من المسلمين)) [٦٦] وللرد على الحديث نورد بعض الحقائق والتي منها :

١- ان الحديث صادر عن السلطة الأموية أنذاك وارادوا به أثبات أسلام بني أمية .

٢-ان الدافع العباسي في الأفتراء على الإمام الحسن عليه السلام قد انطلقَ من معاناتهم من عقدتين أساسيتين :

أ- عقدة خيانة عبيد الله ابن العباس [٦٧] للإمام الحسن عليه السلام والتي بقيت عاراً على جبين بني العباس مدى دهرهم .

ب- عقدة الثورات التي قادها اولاد وأحفاد الإمام الحسن عليه السلام ضد بني العباس مما أدى بعد ذلك السكوت عن الرواة الذين يروّن الموضوعات بمناقب بني أمية ومعاوية وبالتحديد بغضاً منهم للإمام الحسن عليه السلام.

٣- ان هذا الحديث قد بدء التداول به بعد الصلح مع معاوية فلن يسمع به قبل هذا الصلح .

المبحث الثاني : الافتراء على الإمام الحسن عليه السلام من سنة ٣٤ه الى سنة ٤١ ه .

اولاً: دفاع الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن عثمان وأنتقاده لأبيه أمير المؤمنين عليه السلام

إن الأحداث التي أحدثها عثمان بن عفان إبان خلافته قد سلبت عنه هيبة الخلافة التي هي منصب ديني يترتب عليه الطاعة من الرعية، وإن المنكرين على عثمان لم يكونوا أقلية، بل كانوا جل أهل المدينة لا بل عموم الأقاليم التي وسعتها الدولة الإسلامية آنذاك، وقد حذر أمير المؤمنين عليه السلام عثمان مراراً وتكراراً لأجل أن يعدل عن سيرته فلم يرتدع ، فبلغ الوضع إلى أن زمام الأمور قد أنفلتت وأن الثورة على عثمان لا محيص عنها، ومع ذلك ولأجل ألا يؤول الأمر إلى فتنة لا يمكن السيطرة عليها كان أمير المؤمنين عليه السلام يدخل على عثمان إبان الحصار الذي ضرب عليه من قبل الناس، بل قد ذكر أرباب التاريخ ، انه قد أرسل الحسنين (عليهما السلام) ليدافعا عنه في حال قرر القوم قتله أو الهجوم على داره [٦٨]، إلا أن الأقلام المأجورة ومؤرخي السلطة وحكامها قد زعموا ان الإمام الحسن عليه السلام كان يميل الى عثمان بن عفان وحسب تعبيرهم (عثماني الهوى)، ومن ضمن الافتراءات على امير المؤمنين وابنه الحسن (عليهما السلام) فقد ذهب العديد من المؤرخين انه لما قتل عثمان بن عفان ((وقد تسور الناس الثائرون الدار على عثمان وقتلوه ، ودخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مقتولاً فبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم فدخلوا عليه واسترجعوا وأكبوا عليه يبكون ويعولون حتى غشى على علي ثم فاق فقال لابنه كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب ؟ فرفع يده وضرب الحسن والحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج علي وسلب عقله فأتى منزله وأغلق الباب)) [٦٩] وقد اختلف المؤرخون في موقف الإمام الحسن عليه السلام من عثمان بن عفان ومقتله فمنهم من قال انه كان محباً لعثمان متأثراً جداً لقتله والبعض الآخر أنكر ذلك وعدّه تجني على الإمام عليه السلام والقيم والمبادئ التي يؤمن بها والتي تتعارض تماماً مع ما سار به عثمان بن عفان في مدة خلافته. فقد ذهب البلاذري في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أفتراءه على الإمام السبط عليه السلام انه كان محباً لعثمان في رواية نقلها عن المدائني بقوله ((إن الإمام علي عليه السلام قال :لابنه الحسن عليه السلام ورآه يتوضأ فقال : أسبغ الوضوء فقال الحسن عليه السلام قد قتلتم أمس رجلاً كان يسبغ الوضوء ،فقال علي عليه السلام : لقد أطال الله حزنك على عثمان)) [٧٠]، وعلى هذه الرواية أتهم طه حسين الإمام الحسن بأنه عثماني الهوى بقوله: ((لم يفارق الحسن حزنه على عثمان فكان عثمانياً بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة إلا انه لم يسل سيفاً للثأر بعثمان لانه لم يرد ذلك حقاً له ولربما غلا في عثمانيته)) [٧١]، وللرد على هذه الأفتراءات نوجب بعض الأدلة ومنها :

١- ان دفاع الإمام الحسن عليه السلام عن عثمان أنما كان يمثل حالة أنسانية من خلال حفظ كرامة الإنسان وهيبة الدولة لأن عثمان كان يمثل هرم السلطة .

٢- أن بعث الإمام أمير المؤمنين للحسن والحسين(عليهما السلام) حسبما ورد في تواريخهم لكي يدفعا عنه اغتيال القوم له حين حصاره دليل واضح بأنه لم يكن يريد ان تتطور الأمور إلى هذا المستوى، ولعله كان يرجو أن يرتدع عثمان عن أفعاله فيتم وأد الفتنة، ولذلك فإنه عليه السلام كان دائم النصح له، وهذا يدل فيما يدل عليه أنه كان يرجو أن يتوب عثمان عن أفعاله فيحقن دمه ولا تضطر الأمة إلى الدخول في صراعات لا يعلم إلا الله مدى خطورتها على الدين.

٣- ان السياسة التي انتهجها عثمان والأحداث الجسام التي صدرت منه لم تترك أي حميم أو صديق في البلاد فقد سخط عليه عموم المسلمين وخافوا على دينهم فكانت عائشة تخرج ثوب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقول للداخلين اليها : هذا ثوب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يبل وعثمان قد أبلى سنته ، ونقم عليه طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم ممن أغدق عليهم النعم والأموال ولم يعد له أي صديق أو مدافع عنه سوى بني أمية وآل أبي معيط وبعد هذه الكراهية الشاملة في نفوس المسلمين لعثمان كيف يكون الإمام الحسن عليه السلام الذي يحمل هدي جده الرسول عثمانياً بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة كما يقول طه حسين)) [٧٢].

٤- ان المدائني معروف بالكذب والعداء لعلي وآل علي (عليهم السلام) على ان متن الرواية يشهد بان المقصود منها النيل من قدسية الإمامين (عليهم السلام) واتهام علي بالاعتداء على عثمان والاشتراك في قتله، فلقد جاء فيها ان الحسن كان يتوضأ ولا يحسن الوضوء كما يدعي المدائني وان أباه أرشده على ما يجب عليه فأي مناسبة تستدعي أن يجيب أباه بذلك الجواب الجاف لقد قتلتم بالأمس رجلاً كان يسبغ الوضوء)) [٧٣].

٥- ان المتتبع لجميع مواقف الإمام الحسن عليه السلام يجد باستمرار وبمزيد من الإصرار يشد أزر أبيه ويدافع عن حقه ويهتم في دفع حجج خصومة ولقد لعب دوراً محورياً في حروب الجمل وصفين والنهروان فإذا كان حزيناً ومتكأباً كما يدعي طه حسين فكيف تمكن من أداء ذلك.

٦- ان الإمام الحسن عليه السلام سبط الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأشبه الناس برسول الله خلقاً ومنطقا ،وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وأبوه ابن عم رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام وهو من الخمسة أصحاب الكساء والمشمولين بآية التطهير بإجماع المسلمين وعرف عنه من أخلاق فاضلة وسجايا كريمة فكيف يتحدث مع والده أمير المؤمنين بهذه الحدية والغلظة في الكلام ولربما لا يصدر من إنسان عادٍ تجاه والده فكيف إذا كان الحسن بن علي الذي لم يذكر لنا التاريخ بانه لم يسمع منه كلام مشين تجاه ألد أعدائه. فكيف يصدر منه ذلك الكلام تجاه أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الذي يعرف أكثر من غيره منزلته لدى الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الذي خبره وسمع من جده بحق أبيه أحاديث كثيرة لم تكن لأحد غيره من المسلمين.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٧- ذكرت المصادر التاريخية ان المقصود بمسألة الوضوء هو الحسن البصري [٧٤] فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام [٧٥] رآه[الحسن البصري] وهو يتوضا للصلاة - وكان ذا وسوسة - فصب على أعضائه ماء كثيرا ، فقال له : أرقت ماء كثيرا يا حسن ، فقال: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر! قال: أو سائك ذلك ؟ قال : نعم[٧٦].

٨- ذكرت العديد من المصادر التاريخية ان عثمان بن عفان أمر الإمام الحسن عليه السلام بعدم الدفاع عنه والرجوع إلى بيته حتى يظهر الله أمره والرواية ذاتها ذكرت ان الإمام الحسن عليه السلام لم يمتثل لأمر عثمان فقد بقي في باب عثمان هو وأخوه الإمام الحسين عليه السلام للدفاع عنه حتى ان الإمام الحسن عليه السلام قد أصيب بسهم وجرح[٧٧] من جراء القتال والدفاع عنه لانه كان يتلقى الأوامر من أبيه عليه السلام الذي أرسله للدفاع عنه لا من عثمان وهذا دليل واضح على ان الإمام الحسن عليه السلام لم يكن يوماً ما عثمانياً.

وفي أفتراء ثانٍ على الإمام ابو محمد الحسن المجتبى عليه السلام والذي اورده البعض من المؤرخين عند خرج أمير المؤمنين لقتال الناكثين [٧٨] متوجهاً من المدينة الى البصرة وفي الربذة أتاه الحسن عليه السلام فجلس فقال : ((قد أمرتك فعصيتني فتقتل غداً بمضيعة لا ناصر لك فقال : علي : لا تزال تحن حنين الجارية وما الذي أمرتني فعصيتك ؟ قال : أمرتك يوم أحيط بعثمان ان تخرج من المدينة فيقتل ولست بها ، ثم أمرتك يوم قتل إلا تبايع حتى تأتيك ووفود أهل الأمصار والعرب وبيعة كل مصر ، ثم أمرتك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس في بيتك حتى يصلحوا فان كان الفساد كان على يدي غيرك فعصيتني في ذلك كله)) [٧٩] فرد عليه أمير المؤمنين عليه السلام :((أي بني أما قولك : لو خرجت من المدينة حين أحيط بعثمان فوالله لقد أحيط بنا كما أحيط به . واما قولك : لا تبايع حتى تأتي الأمصار فانه الأمر أمر المدينة وكرهنا ان يضيع هذا الأمر . وأما قولك : حين خرج طلحة والزبير فان ذلك كان وهنا على أهل الإسلام والله ما زلت مقهوراً منذ وليت منقوصاً لا أصل إلى شيء مما ينبغي . وأما قولك : أجلس في بيتك فكيف لي بما قد لزمني أو من ترجوني ؟ أتريد ان أكون مثل الضبع التي يُحاط بها ويقال : دباب دباب لست هاهنا حتى يحل عرقوباها ثم تخرج ، وإذا لم أنظر فيما لزمني من هذا الأمر ويعينني ، فمن ينظر فيه ؟ فكف عنك أي بني)) [٨٠] ان هذه الرواية هي من الروايات الموضوعة من قبل الأمويين وغيرهم ضد آل البيت عليهم السلام) للطعن والتشكيك بموقف الإمام علي عليه السلام في حربه ضد الناكثين على اعتبار ان ولده الحسن كان مخالفاً لأبيه وهذا منافٍ وبعيد كل البعد والحقيقة ان الإمام الحسن عليه السلام كان مع أبيه مسانداً له في جميع المعارك وللرد عليهم سنورد بعض الحقائق التالية :

١- لقد برز دور الإمام الحسن عليه السلام السياسي والعسكري في موقعة الجمل، وأصبح للإمام الحسن عليه السلام دور قيادي في أحداث هذه المعركة وما تلتها من معارك أخرى خاضها أمير المؤمنين عليه السلام دفاعاً عن الاسلام وحفاظاً على وحدة المسلمين وحينما بدأت احداث المعركة السياسية والعسكرية تتصاعد قام الإمام علي عليه السلام بايفاد أبنه الحسن عليه السلام ومعه عمار بن ياسر يستنفران له الناس، وذلك حينما بلغه ان عامله على الكوفة ابو موسى الاشعري يخذلُ الناس ويثبطهم عن الالتحاق به لحرب الناكثين[٨١].

٢- معرفة الإمام الحسن عليه السلام معاني ودلالات هذا التكليف الديني والسياسي ، فقد عقد العزم على أن يقوم بهذه المهمة العاجلة في أحسن وجه والتقى فور وصوله الكوفة عاملها ابو موسى الأشعري فقال له: ((لمَ تثبط الناس عنا ؟ فوالله ما أردنا إلا الاصلاح ولا مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء فقال صدق بأبي وأمي ولكن المستشار مؤتمن ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب وقد جعلنا الله

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

اخواناً وقدم وحرم علينا دمائنا واموالنا ، فغضب عمار وقام وقال : ايها الناس انما قال له وحده انت فيها قاعد خير منك قائم)) [٨٢].

٣- ان هذه الرواية التي تحتوي على بعض الكلمات التي لا يحسن صدورها من عوام الناس مع آبائهم مثل قوله: أمرتك فعصيتني والحسنعليه السلام أرفع شاناً من ان يستعمل هذا الأسلوب مع أبيه. وهل يعني اعتزاله للناس وعدم ملاحقته طلحة والزبير وعائشة إلا اعتزال الأمة ومقدراتها وترك الأمور بيد العابثين والمفسدين يعيثون ويفسدون في الأرض ؟ وكيف يطلب منه ذلك وهو يعلم بان الإسلام يفرض محاربة البغي والظلم والفساد هذا بالإضافة إلى ان الرواة لهذا الحديث بين من هو معروف بالكذب ووضع الحديث... وبين مجهول الحال لم يتعرض له المؤلفون في الرجال بالمدح أو الذم[٨٣].

٤- ان هذه الرواية رواها الطبري عن سيف بن عمر الاسدي التميمي وهو من موضوعاته ومختلقاته وقد أجمع الثقاة على ضعفه وعدم الاعتماد على أحاديثه لانه عرف بالكذب والوضع واختلاف الحديث وقد اتهمه بعضهم في دينه[٨٤].

وفي أفتراء اخر على السبط المجتبى عليه السلام ماذكره ابن كثير قائلاً: ((بعد انتهاء المعركة ندم عليعليه السلام على ما حدث فقال لأبنه يوم الجمل: يا حسن ليت أباك مات من عشرين سنة، فقال له الحسن: يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا، قال: يا بني لم أر الأمر يبلغ هذا))[٨٥]، وللرد على هذه الروايات المشبوهة التي ارادت النيل والأفتراء من الإمام ابو محمد الحسن عليه السلام سنورد بعض الأدلة ومنها:

١- ان المحاورة التي دارت بين الإمامين (عليهم السلام) لا تنسجم مع شخصية الإمام علي عليه السلام أمير المؤمنين ووصي رسول الله عليه السلام والذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحاديث النبوية الشريفة ما لم يقله في شخصية إسلامية أخرى والتي تؤكد على عمق هذه الشخصية وعظمتها ، ولذلك لا نعتقد ان هذا الكلام صادر من أمير المؤمنينعليه السلام وإنما هو من وضع الدعاية الأموية.

٢- ان خروج الإمام امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة ومقاتلة الناكثين والخارجين عن سلطة الدولة فلماذا يتألم اذا كان الأمر فيه صلاح الأمة وأعادة هيبة الدولة كما قال الإمام الحسين ((أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب النجاح والإصلاح في أمة جدي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام))[٨٦] ومن الفرية الأخرى التي أطلقها البلاذري في الأنساب وذهب الى ماقاله الطبري في تاريخه وتناقلتها الأقلام المأجوره بحق سبط الرسول الأعظم وخليفة أمير المؤمنين عليه السلام بأن الإمام عليه السلام لم يوصي للإمام الحسن السبط بالخلافة من بعده وأنه عليه السلام ترك الأمر كما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء فيها : ((عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن جندب قال: لما ضرب علي قلت: يا أمير المؤمنين أبايع حسنا ؟ قال: لا آمرك ولا أنهاك))[٨٧]. وقد تأثر بعض الكتاب المحدثين بهذه الرواية فذهب ابو العينين قائلاً : ((وعلى ضوء تلك الوصية يتبين أن علياً رضي الله عنه لم يشر ولو من طرفٍ خفيّ إلى أي وصية بالخلافة للحسن رضي الله عنه ،بل كان واضحاً عندما قال لأبن جندب: لاآمرك ولا أنهاك ،وهذا يعني أن الخلافة لم تكن في يومٍ من الأيام بالنص من علي رضي الله عنه لأبنه الحسن وانما هي بالشورى والأختيار))[٨٨] وللرد على مازعم به هولاء من أكاذيب وأفتراءات على الإمام الحسن وخلافته الشرعية التي أوصى بها أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي أكدتها المصادر ومنها:

١- ورد عن سليم بن قيس انه قال : ((شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين اوصى إلى أبنه الحسن عليه السلام أشهدَ على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولدهَ ورؤساء شيعته أهل بيته ،ثم دفع إليه الكتاب

ISSN-2536-0027

والسلاح وقال لأبنه الحسن عليه السلام :يابني آمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي ،كما أوصى إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفع إليّ كتبه وسلاحه وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها ألى أخيك الحسين عليه السلام ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام ثم قال: لعلي بن الحسين، وآمرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومني السلام)) (٨٩).

٢- ان الدعاية الأموية روجت لهذه الرواية تاكيداً منها على رغبة الإمام الحسن بالصلح مع معاوية وعدم رغبته بالخلافة وبذلك يكون الإمام الحسن قد نسف وصية أمير المؤمنين عليه السلام .

٣- ماورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحاديث نبوية على خلافته تؤكد وصية الإمام بالخلافة لابنه الحسن عليه السلام فقد روي عنه انه قال((الأئمة من بعدي اثنا عشر)) (٩٠).

٤- ماورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حديث بإمامة الحسن عليه السلام هو دليل واضح بوصية الإمام علي عليه السلام له بالخلافة من بعده أذ وردعنه انه قال : ((الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا)) (٩١) فهو الخليفة الشرعي بايعه الناس ام لم يبايعوه وان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يترك الامة الاسلامية حتى اعلمها بولاة امرها الشرعيين .

٥- ان الإمام امير المؤمنين عليه السلام من احرص المسلمين على جمع كلمتهم وتوحيد امرهم فكيف يترك الامر فوضى من بعده ولايجعل للمسلمين مفزعاً وملجأ يلجئون اليه وخصوصاً ان تلك الفترة العصيبة التي احاطت بهم الاخطار والمشاكل ؟

٦- ان روية عبد الرحمن بن جندب غير منطقية فمن غير المعقول ان يترك امير المؤمنين عليه السلام أمر الأمة الى هذه اللحظة التي دخل عيله فيها وهو يعاني بها من ضربة ابن ملجم وقد اجتمع حوله اولاده واصحابه .

الخاتمة :

بعد ان أتم الله تعالى بنعمته علينا بإنجاز بحثنا الموسوم (إفتراءات المؤرخين على الحسن بن أمير المؤمنين (عليهما السلام) وبعد الأطلاع على بعض المصادر التي ارادت تشويه صورة الإمام الحسن عليه السلام توصلنا الى العديد من النتائج ومنها :

١- عدم صحة الإفتراءات التي أطلقها أعداء أهل البيت (عليهم السلام) وروج لها الرواة الذين كانوا يدينوّن بالولاء للحكم الأموي والعباسي .ثم تناقلها بعض المؤرخين وثبتوها في كتبهم واصبحت من المسلمات .

٢- إن الإمام الحسن عليه السلام الذي تمتع بعلو النسب هو امتداد لجدّه رسول الله ، وان شرف نسبه تتضاءل عنده كل الأنساب وان الذي سماه هو جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرائيل عليه السلام عن الله جل وعلا ، وان الحسن والحسين اسمان من اسماء الجنة ، ما سمت العرب بهما في الجاهلية .

٣- أثبتت الدراسة بالأدلة القاطعة ان الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام لم يتزوج أكثر مما تزوج جده رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأبوه أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة ومن عاصره من الرجال على العكس ما وصفه بعض المؤرخين انه رجل مزواج مطلاق فهذه التهم جاءت في حقيقة الأمر بعد استشهاده ولو كانت هذه التهم موجودة لاحتج بها أعداؤه عليه لاسيّما معاوية ومن معه ، وان أغلب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الظن انها من مفتريات الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور لان أولاد الإمامعليه السلام كانوا يثورون باستمرار ضد حكمه الجائر فكان يروم إسقاط شخصية الإمام لكي لا يميل الناس إلى بنيه المجاهدين .

٤-استطاعت الدراسة دفع الشبهات عن الإمام الحسن عليه السلام واثبتت بالأدلة ان الإمام لم يكن ضعيفاً أو متشاغلاً بالنساء كما صورته بعض المصادر ،بل كان حازماً في أدارته ،ناجحاً حتى في صلحه مع معاوية.

٥-ان الإفتراءات والأتهامات والأكاذيب التي نسبت للإمام السبط الأول لرسول الله كان وراءها السلطتين الأموية والعباسية .

٦-أثبتت الدراسة ان رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام نصا على الإمام الحسنعليه السلام بالإمامة والخلافة ومن بعده أخيه الإمام الحسينعليه السلام وانه عليه السلام عندما تسلم مقاليد الخلافة كان رجل المرحلة فقد تحمل عبء الإمامة وقيادة الأمة منذ اللحظة التي رجع فيها من دفن أبيه أمير المؤمنين بكل قدرة وكفاءة وحكمة وبصيرة قلّ نظيرها وعز مثيلها على الرغم من انه تسلم الخلافة في مناخ قلق غير مستقر وفي ظروف بالغة التعقيد في خضم تيارات سياسية ودينية متعددة من الأمويين والخوارج والمنافقين وغيرهم.

والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

[١]- الطوسي ، الامالي ، ص٢٦٩؛ البغوي ،معالم التنزيل ج٣،ص٣٦٣؛ الشوكاني ،فتح القدير ،ج٢،ص٢٦٩ .

[٢]- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١،ص١٣٨؛ابن عبد البر ، الأستيعاب ، ص٣٨٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص٢٤٥.

[٣]- ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٢،ص١٠؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج٣،ص ٢٤٦.

[٤]- البخاري، التاريخ الكبير ج٢، ص٢٦٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢،ص٢٥٧.

[٥]- ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٣٣٢.

[٦]- ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢، ص٩ ؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٣،ص٢٤٨ .

[٧]- الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٤،ص٣٣.

[٨]- ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٤،ص٣٣

[٩]- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص٢٤٥.

[١٠]- ابن ماجة، سُنن ابن ماجة، باب (١١) في فضائل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضل علي بن أبي طالب، ج١، ص٥٦..

[١١]- الاحزاب ،ايه ٣٣.

[١٢]- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ج١، ص٤٣٤.

[١٣]-.ال عمران ، ايه ٦١.

[١٤]- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ج١، ص٤٣٤.

[١٥]- الشورى: اية ٢٣ .

[١٦]- وأما معنى المودة في القربى، فقيل إن الخطاب لقريش والأجر المسؤول هو مودتهم للنبي لقرابته منهم وذلك لأنهم كانوا يكذبونه ويبغضونه لتعرضه لآلهتهم فسألهم (صلى الله عليه وآله وسلم) أن لم يؤمنوا به فليودوه لمكان قرابته منهم وأن معنى الأجر إنما يتم إذا قُوبلَ به عملٌ= =يعادل ما امتلكه من مالٍ ونحوه فسؤال الأجر من قريش وهم كانوا مُكذبين له كافرين بدعوته وهم بكفرهم بدعوته لم يأخذوا منه شيئاً حتى يقابلوه بالأجر، والقربى هم عترته من أهل بيته (عليهم السلام)ينظر : محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار ج٣، ص٢٦٦.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

[١٧]- أسامة بن زيد بن حارثة العذري، يكنى أبو محمد، ويقال أبو زيد أمه أم أيمن حاضنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وله عشرون سنة، مات في أواخر خلافة معاوية في المدينة وقيل مات أواخر سنة ٥٤هـ/ ٦٧٣م، ينظر : ابن حجر، الإصابة، ج١، ص٣١.
[١٨]- الترمذي: سُنن الترمذي: ج٢، ص٢٤٠.
[١٩]- الحاكم النيسابوري، مستدرك الصحيحين، ج٣، ص١٦٦.
[٢٠]- الترمذي: سنن الترمذي ج٢، ص٢٤١.
[٢١]- البيهقي ، السُنن الكبرى، ج٢، ص٢٦٣.
[٢٢]-المفيد ، الأرشاد ،ج٢، ص٦- ٢٦؛ المجلسي ، بحار الأنوار ،ج٤٣،ص١٩٠؛ القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الحسن ،ج٢ ،ص٤٨٨.
٢٣- ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥،ص١٥٤ .
[٢٤]- سورة يونس ،ايه ٣٨.
[٢٥]- القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ،ج٣، ص ٥٥.
[٢٦]- الفراهيدي ، العين ،ج٣،ص ٣١٩؛ ابن منظور ،لسان العرب ،ص٣٤٠٨.
[٢٧]- سورة مريم ،آيه ، ٢٧.
[٢٨]- معجم الفروق اللغوية ، ج١، ص٤٤٩.
[٢٩]- الكفوي ، الكليات ،ج١، ص١٥٤.
[٣٠]-المفيد ، الأرشاد ، ص١٣٩؛ ابن شهر أشوب ،مناقب آل ابي طالب ، ج٣،ص٣٥٩؛ المجلسي ،بحار الأنوار ، ج٤٣، ١٥٥.
[٣١]- أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن حارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عمار بن ربيعة من قبيلة خثعم ، أسلمت قبل دخول الرسول دار الأرقم وهاجرت مع المسلمين إلى الحبشة ، توفيت سنة ٣٨هـ بعد استشهاد ابنها محمد بن أبي بكر ، ينظر ، ابن سعد الطبقات ، ج١٠/ ص٢٦٥؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص٣١.
[٣٢]-مقتل الإمام الحسين ،ص١٣٦.
[٣٣]- ابن سعد ،الطبقات ،ج٤،ص٣٤؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج١١،ص ٧١.
[٣٤]-العبودي ،حيدر محسن ، الإمام الحسن عليه السلام. وآراء الكتاب العرب المعاصرين دراسة تاريخية ،ص١٧.
[٣٥]- الطبقات الكبرى ،ج٦، ص٣٥٦.
[٣٦]- الطبراني ، المعجم الكبير ،ج٣،ص ٩٧؛ ابن عبد البر ،الأستيعاب ،ج١، ٣٨٤؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ص١٣٣؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ،ج٢، ج٢ ص١٠ .
[٣٧]- السير والمغازي ، ص٢٤٧.
[٣٨]- تاريخ الخلفاء ، ص١٨٧.
[٣٩]- ابو داود ،سنن ابو داود ج٢ ، ص ٤٦٧.
[٤٠]-التستري ،أحقاق الحق ، ج١٥، ص٢٧٣.
[٤١]-الأمالي ،ص١٩٧؛ الطبرسي ، أعلام الورى ،ج١،ص ٤١١.
[٤٢]- المسعودي ، اثبات الوصية ،١٥٥ ؛ الكنجي ، كفاية الطالب ،١٤٣..
[٤٣]- أم الفضل : لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن روبية بن عبد الله بن هلال زوج العباس بن عبد المطلب ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي (ص) . الزبيري، نسب قريش، ص٢٧؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٢١.
[٤٤]- قثم : بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ،أمه ام الفضل وهي لبابه بنت الحارث الهلالية ، ولي على مكة والطائف ،واستخلفه الإمام علي على المدينة وكان له فضل وعقل ،توفي أيام معاوية في سمرقند سنة ٥٧هـ /٦٧٦م، ينظر ،ابن سعد ، الطبقات ،ج٧،ص ٣٦٧؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص ١٢٤؛ ابن عبد البر ،الأستيعاب ، ص١٣٠٤.
[٤٥]- الطبقات ،ج٨، ص٢٧٨؛ ابن حنبل ،مسند بن حنبل ،ج٦،ص٣٣٩؛ ،ابن ماجه ،سنن ابن ماجه ،ج٢،ص١٢٩٣؛ ابن الأثير ، أسد الغابه ،ج٣،ص ٢٤٢؛ ابن حجر ،الأصابه ، ج٨، ص٤٥.
[٤٦]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣، ص٤٤٤.
[٤٧]- ابن سعد ، الطبقات ، ج٤، ص١٨.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

[٤٨]- الأصابة ، ج٥،ص ٣٢٠.
[٤٩]- الطبقات الكبرى ، ج٦،ص٣٧٥.
[٥٠]- المصدر نفسه ، ج٦،ص٣٧٥.
[٥١]- المصدر نفسه ، ج٦،ص٣٧٥.
[٥٢]- المصدر نفسه ، ج٦،ص٣٧٥.
[٥٣]- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦،ص١٣؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج٣،ص٢٦٧؛ المزي ،تهذيب الكمال ،ج٦،ص ٢٣٧؛ السيوطي ،تاريخ الخلفاء ، ص١٤٨.
[٥٤]- مناقب آل ابي طالب ، ج٤، ص ٣٩١.
[٥٥]- شرح نهج البلاغة ،ج١٦،ص٢٢.
[٥٦]- باقر شريف ، حياة الإمام الحسن ،ج٢،ص٤٤٨.
[٥٧]- جمل من انساب الاشراف ، ج٣، ص٣٠٥.
[٥٨]- القرشي ، باقر شريف ، حياة الإمام الحسن ،ج٢،ص٤٥٠
[٥٩]-ابن حنبل ،مسند احمد بن حنبل ج١،ص٩٩.
[٦٠]-اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص١٤٨.
[٦١]-المفيد ،الأرشاد ،ص١٨٥؛ ابن المطهر الحلي ،المستجاد من الأرشاد ،ص١٥١.
[٦٢]- الطبقات الكبرى ، ج٦،ص٣٦١.
[٦٣]- الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ / ص٢١١.
[٦٤]-الحويزي ، تفسير نور الثقلين ،ج٣،ص٣٢٥.
[٦٥]-الحويزي ، تفسير نور الثقلين ،ج٣،ص٣٢٥.
[٦٦]- البخاري ، صحيح البخاري ، مناقب الحسن والحسين ، حديث ٣٧٤٦ ، ص٦٦١ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، مناقب الحسن والحسين ، حديث ، ص٩١٥ ؛ الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٣٣٣؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص١٧٥ ؛ الاصفهاني ، حلية الأولياء ، مج٢ ، ص٣٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، مج١ ، ص٤٣٧ ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٤ ، ص٣٨٤ ؛ سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج٣ ، ص١١ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٤٥١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٤٦؛ ابن حجر الهيتمي ، الصواعق المحرقة ، ص١٧٣.
[٦٧]- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ،امه أم الفضل لبابة الكبرى، بنت الحارث ،استعمله الإمام علي علي اليمن ، وكان قائد جيش الإمام الحسن عليه السلام ينظر ،ابن سعد ،الطبقات ، ج٦، ص٣٤٧؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص ٥١٢.
[٦٨]- ابن حجر ،الهيثمي ، الصواعق المحرقة ، ص١٤٨ ؛ ينظر : ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٤٨ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٦٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٣٤٦.
[٦٩]- ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٥١-٥٢؛المنقري، ، وقعة صفين، ص٥١-٥٢؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٦٤.
[٧٠]- جمل من انساب الأشراف ،ج٣،ص١٢.
[٧١]- الفتنة الكبرى ، ج٢ ، ص١٧٦-١٧٧.
[٧٢]- القرشي ،باقر شريف ،حياة الإمام الحسن ، ج١ ، ص٣٢٢.
[٧٣]- الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الأئمة الاثني عشر،ج١ ، ص٤٨٩-٤٩٠
[٧٤]- الحسن البصري ، الحسن بن اياس ،كان ابوه من بني النجار ، امه مولاة لام سلمة زوج الرسول ،ولد بالمدينة سنة ٢١هـ ، وتوفي في البصرة ودفن فيها سنة١١٠هـ ، ينظر ،ابن سعد ،الطبقات ،ج٩،ص١٤٤؛ الهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج ج٤، ص ٥٦٣.
[٧٥]- الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الأئمة الاثني عشر،ج١ ، ص٤٨٩-٤٩٠
[٧٦]- ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،ج٤،ص٩٥؛ المجلسي ،بحار الأنوار ،ج٤١، ص٣٠٢
[٧٧]- ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٤٦ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٦٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٣٥١ ؛ ابن حجر ، الصواعق المحرقة ، ص١٤٨.

ISSN-2536-0027

[٧٨]- الناكثون : هم أهل الجمل ممن حارب الإمام علي عليه السلام وهم الذين بايعوه بالمدينة ونكثوا العهد بالبصرة. ينظر ، القاضي النعمان ، دعائم الاسلام ، ج١،ص٣٨٨؛ الصدوق ، معاني الاخبار ، ج٢ص٢٠٤.
[٧٩]- الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص٣١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٥٨٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص١١-١٢.
[٨٠]- الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص٣١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٥٨٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص١٢.
[٨١]- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤،ص٣٤١.
[٨٢]- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤.،ص٢٣٤
[٨٣]- الحسني ،هاشم معروف ، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج١ ، ص ٤٨٧-٤٩١.
[٨٤]- القرشي، باقر شريف ، حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام ، ج١ ، ص٣٩٩.
[٨٥]- البداية والنهاية ، ج٧،ص٢٦٨.
[٨٦]- ابن اعثم، الفتوح، ج٥، ص٢١، الخوارزمي، مقتل الحسين، ج١، ص٢٧٣.
[٨٧]- جمل من أنساب الأشراف ،ج١،ص ٥٠٨؛ الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص١١٢
[٨٨]-ابو العينين ، الغصن الندي ،ص٥٥.
[٨٩]- الكليني ،أصول الكافي ،ج١،ص٣٣٥.
[٩٠] - الصدوق ، الأمالي ، ص١٧٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣٦،ص٢٨٩
[٩١] - المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣٥،ص٢٦٦.

المصادر والمراجع

المصادر الأولية :

- **القرآن الكريم**
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن الحسين (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) .
١ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد العوض ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت).
٢ــ الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسق الدقاق ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧) .
- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار (ت١٥١هـ/٧٨٦م) .
٣ــ السيرة النبوية ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م).
- ابن أعثم الكوفي ، ابو محمد أحمد بن أعثم (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م) .
٤ــ الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، (ط١، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٩١).
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ / ٨٧٠م) .
٥ــ التاريخ الكبير ،(المكتبة الإسلامية- ديار بكر- تركيا ،١٩٨١)٠
- البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م) .
٦ــ تفسير البغوي (معالم التنزيل) ،تحقيق : محمد عبدالله النمر وأخرون ، (دار طيبة ، الرياض ، ١٩٩٠) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) .
٧ــ جمل من أنساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ١٩٩٦).
- البيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ / ١٠٥٦م) .
٨ــ السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر (ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣).
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
٩ــ سنن الترمذي ، تحقيق : ابو عبيدة مشغور بن الحسن ، (مكتبة المعارف ، الرياض ، د.ت).
- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) .
١٠ــ المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن ، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت) .
- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) .

ISSN-2536-0027

١١- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م) .
١٢-تهذيب التهذيب (دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت ، د . ت).
❁ابن حجر الهيثمي ، شهاب احمد بن محمد بن علي (ت٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م) .
١٣- الصواعق المحرقة على اهل البدع والضلالة والزندقة ، تحقيق : كمال مرعي ومحمد ابراهيم، (المطبعة العصرية ، بيروت ، ٢٠١٢م).
❁ ابن ابي الحديد ، عز الدين بن عبد الحميد المعتزلي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .
١٤ - شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،(مؤسسة الصفاء ، بيروت ٢٠١٠م).
❁ الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) .
١٥ -المستجاد من كتاب الارشاد ،تحقيق : محمود البدري (مؤسسة المعارف ، د.ت).
❁ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م) .
١٦ -مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
❁الحويزي ، عبد علي جمعة العروسي (ت١١١٢هـ/ ١٧٠٠م) .
١٧ -تفسير نور الثقلين ، تحقيق : هاشم المحلاني ، (ط١، قم ،١٩٩١).
❁الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م) .
١٨ -تاريخ مدينة بغداد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت).

❁ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) .
١٩-وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).
❁ خليفة ابن خياط ، ابو عمر خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) .
٢٠ -تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : مصطفى نجيب وحكمت كشلي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥).
٢١ -الطبقات ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، (ط١، بغداد ، ١٩٦٧).
❁ الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن محمد المكي (٥٦٨هـ/١١٧٢م) .
٢٢- مقتل الحسين ، تحقيق : محمد السماوي ، (ط١، مؤسسةانوار الهدى ، ١٤١٨ه).
❁ أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ
٢٣- سنن أبي داود ، تح : سعيد محمد اللحام ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
❁ الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) .
٢٤ - الامامة والسياسة ، علق عليه : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
٢٥ - المعارف ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
❁الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
٢٦- تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.
٢٧-سير أعلام النبلاء ، شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، (ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١).
❁ الزبيري ، أبو عبد الله مصعب (٢٣٦هـ / ٨٥٠م) .
٢٨- نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، (ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت).
❁ **الزمخشري : محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ.**
٢٩- الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل، (دار الكتاب العربي، بيروت، ب. ت) .
❁ سبط ابن الجوزي ، يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) .
٣٠-تذكرة الخواص في خصائص الأئمة (ع) ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، (مكتبة نينوى الحديثة ، طهران ، د.ت).

ISSN-2536-0027

❁ابن سعد ، محمد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) .
٣١-الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٠).
❁السيوطي ، جلال الدين (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) .
٣٢-تاريخ الخلفاء ، (بيروت ، د.ت) .
❁ ابن شهراشوب ، بشير الدين ابو عبدالله محمد بن علي المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م) .
٣٣-مناقب آل أبي طالب ، (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٦) .
❁ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) .
٣٤-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة، (دار الوفاء ، د.م، د.ت).
❁ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١ه/٩سين ٩١١م) .
٣٥-الأمالي ، تحقيق : حسين الأعلمي ، (ط١ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٩).
٣٦-علل الشرائع ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، (ط١،النجف الأشرف ، ١٩٦٦) .
٣٧-عيون أخبار الرضا ، (ط١، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٩٥٨) .
❁ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
٣٨-الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الأرنؤوط ، (ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠٠) .
❁الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) .
٣٩-المعجم الكبير ، تحقيق : محمد عبد المجيد السليطي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، د.ت) .
❁ الطبرسي ، أبو الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٤٧م)
٤٠- أعلام الورى ، (مؤسسة آل البيت ، قم ، ١٤١٧هـ) .
❁الطبري ،محمدبن جرير (ت٣١٠ه/٩٢٢م)
٤١-تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل أبراهيم، (دار التعارف ، مصر ، د.ت).
٤٢-جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تحقيق : خليل الميس (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م).
❁الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسين بن علي (٤٦٠هـ /١٠٦٧م) .
٤٣-الأمالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، (ط١، قم ١٤١٤ه).
❁ ابن عبد البر ، ابو يوسف بن عبد الله القرطبي (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) .
٤٤-الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : عادل مرشد ، (ط١، دار الأعلام ،عمان ٢٠٠٢) .
❁ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) .
٤٥- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من دخلها واجتاز نواحيها من وارديه وآهلها ، تحقيق : محب الدين أبو سعيد العدوي ، دار الفكر (بيروت ١٩٩٥) .
❁ العسكري ،ابو هلال الحَسَن بْن عَبْد الله بْن سهل (ت٣٩٥هـ.) .
٤٦- معجم الفروق اللغوية (ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ) .
❁ الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (١٧٠هـ ٧٨٦م) .
٤٧- العين ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٣)
❁ ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين الآموي (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) .
٤٨- مقاتل الطالبيين ، تحقيق : احمد صقر، (ط٢، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٩٩٥)
❁ القاضي النعمان ابو حنيفة بن محمد (٣٦٣هـ / ٩٧٣م) .
٤٩- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام وقضايا الأحكام عند أهل البيت ، تحقيق : أصف بن علي ، (ط١ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩١) .
❁ ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) .

ISSN-2536-0027

٥٠- الإمامة والسياسة ، تحقيق : محمد محمود الرفعي ، (القاهرة ، ١٩٠٤) .
٥١- المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة ،(القاهرة ،١٩٨١) .
❁القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) .
٥٢- الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، (دار عالم الكتب ، الرياض ، د.ت).
❁ القزويني ،عبد الكريم بن محمد الرافعي ،(ت٦٢٣ه)
٥٣- التدوين في اخبار قزوين ،تحقيق : عزيز الله العطاردي (د.م ،د.ت)
❁ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .
٥٤- البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن ، (دار هجر ، د.م ، د.ت) .
❁ الكفوي، ايوب بن موسى الحسني (ت١٠٩٤ه)
٥٦- الكليات ، تحقيق: عدنان درويش ،محمد المصري ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ٢٠١٠م)
❁ الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ /٩٤٠م) .
٥٧-أصول الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، (ط١ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٩٨٨) .
٥٨-الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري، (ط٢ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٩٦٨) .
❁ الكنجي ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (ت ٦٥٨ه / ١٢٦٠م)
٥٩- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، تحقيق : محمد الأميني ، (ط٢ ، النجف ، ١٩٧٠م) .
❁ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن شريف القزويني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) .
٦٠- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد وعبد القادر محمد ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) .
❁المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .
٦١- بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، (ط٨، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٣) .
❁المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٧٤٢هـ / ١٣٤١م) .
٦٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (ط٦، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٤) .
❁ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) .
٦٣- إثبات الوصية لأمير المؤمنين ، (ط٢، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٨) .
٦٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر (ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ٢٠٠٧) .
❁ مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م) .
٦٥- صحيح مسلم ، (ط٢، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١٢) .
❁ المفيد ، أبو عبدالله محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) .
٦٦- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (ع) ، (ط١، بيروت، ١٩٩٥) .
❁ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) .
٦٧- لسان العرب ، (دار التعارف ، بيروت، د.ت) .
❁المنقري ، نصر بن مزاحم (٢١٢هـ/ ٨٢٧م) .
٦٨- وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (ط١، دار الجيل ، بيروت ١٩٩٠) .
❁أبو نعيم الأصبهاني ،أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) .
٦٩- حلة الأولياء في طبقات الأصفياء ،(مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٣٣) .
❁
❁ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .
٧٠- معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧) .

❁اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) .
٧١- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق : خليل المنصور ، (دار الاعتصام ، قم ، د.ت) .

المراجع الثانوية

❁ التستري .
٧٢- احقاق الحق (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .
❁ حسن ،ابراهيم حسن .
– ٧٣ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٧ ، (نشر وطبع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤).
❁ حسين ، طه
٧٤ -الفتنة الكبرى ، (دار المعارف ، مصر ، د.ت) .
❁الحسني ، هاشم معروف
٧٥ -سيرة الأئمة الأثني عشر ، (ط٣، قم ، د.ت) .
❁ القرشي ، باقر شريف
٧٦- حياة الأمام الحسن ، (ط١، لبنان ، ١٩٩٩) .
❁ القزويني ، محمد كاظم
٧٧- الإمام علي من المهد الى اللحد ، (دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠٠٤)
❁ ابو العينين .حفيشة عبد المنعم
٧٨- الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ، اشراف ومراجعة مركز البحوث والدراسات بالميرة ، سيرة الآل والأصحاب ، ط١ ، (الكويت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
❁ محمد رشيد رضا
٧٨- - تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، تح: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٩)

الرسائل والأطاريح الجامعية

❁ العبودي ، حيدر محسن
٧٩- الإمام الحسن (ع) وآراء الكتاب المعاصرين دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأداب ،جامعة ذي قار،٢٠١٢م